

عنوان البحث

فضيلة حسن الخلق في ضوء الكتاب والسنة

الأستاذ: الدكتور عبدالله البغادي¹ بشير أحمد محمد¹

¹ كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة كردفان، جمهورية السودان

HNSJ, 2022, 3(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj31248>

تاريخ القبول: 2022/11/20م

تاريخ النشر: 2022/12/01م

المستخلص

الهدف من هذا البحث هو التعرف على فضائل حسن الخلق بهدي القرآن والحديث النبوي الشريف، وذلك من خلال معرفة الآيات التي تتحدث عن الأخلاق الحميدة، وشرحها بالإضافة الى ما ورد في اسنة النبوية الشريفة، حيث اعتمد الباحث على المراجع الالكترونية والورقية والدراسات السابقة. واتبع البحث الأساليب التاريخية والاستقرائية للحصول على المعلومات التي تم استخدامها في البحث. أوضح البحث معاني الأخلاق الحميدة وما تحتاجه وما ترتبط به. وقد بين البحث أن هناك آيات كثيرة في الأخلاق الحميدة، وتدلل النتائج على فضل الأخلاق في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثبتت النتائج فضل الأخلاق في حياة الصحابة رضي الله عنهم. أوصى البحث بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم للأمم الإسلامية واستخلاص العديد من النظريات المتعلقة بالأداب العامة والاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث في نقل بعض الآداب.

RESEARCH TITLE

THE VIRTUES OF GOOD MANNER UNDER THE LIGHT OF THE QUR'AN AND THE HADITH

DR. ABDALLAH BAGADEH¹BASHIR AHMAD MUHAMMAD¹¹ Faculty of Education, University of Kurdufan, Republic of Sudan.HNSJ, 2022, 3(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj31248>

Published at 01/12/2022

Accepted at 20/11/2021

Abstract

The goal of this research is to identify the virtues of good characters under the guidance of the Qur'an and the Hadith, as it saws the aim of knowing the verses that talk about good manners, as well as explaining some of them and mentioning what needs more explanation of the verses and the pure Hadith that is included in the research, as it used the paper and electric library that combines all knowing and benefiting from previous studies.

And the research followed the historical and inductive methods to obtain the information that he use in the research.

- The research has explain the meanings of good morals and what it needs (what they are related to)
- The research has showed that there many verses that contain good manners
- The results indicate the virtue of good manners in the calling of the prophet
- The results proved(confirmed) the virtue of good manners in the life of the companions, May Allah be pleased with them
- It list some hadith's about good manners
- More studies on this topic of importance to the Islamic nation
- Extracting many theories that are related to good manners
- Benefiting from the Qur'anic verses and the Hadiths in transmission some morals

الفصل التمهيدي:

اساسيات البحث

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: حياة الدنيا كلها لعب ولهو كما وضعها الله عز وجل في غير ما مرة في كتابه الكريم حيث قال: **{إن الحياة الدنيا لهو ولعب}** و**{إن الحياة الدنيا لعب ولهو}** وثالثا قال عنها **{إنما مثل هذه الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء}** كل هذا يدل على عدم الإمتسك الإنسان بها وتحذيره عن اتباعها والعمل لها.

ذكر الله ما يسهو بالنفس وما يدينها الأخلاق الفاضلة من الأشياء التي تجلب الرزق وخيرين الدنيا والأخرة، فقام الباحث يحصر الآيات والأحاديث الذي تتولت أخلاق الفاضلة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم من أهل البر والهدى، كما يعرف حسن الخلق كل ما يقوم به الإنسان من نفع في حياته وحياة غيره، وأحسن ما يعبد الله به العباد هو حسن الخلق وأفضل ما يدعا به الإسلام حسن الخلق، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس أخلاقا وأفضلهم منزلا يوم القيامة، سئل عائشة رضى الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت: **{خلقته القرآن}** من زاد عليك في حسن خلق زاد عليك بخير جما ومن ساء خلقه بطل عمله.

قيام بحسن الخلق والتخلق بها واجب على كل مسلم مستطاع.

وضع الباحث مباحث وبيانات التي يمكن الانسان تعلق بها ليبلغ في الأخلاق أحسنها.

أسباب إختيار الموضوع:

تم الباحث اخيار هذا الموضوع نظرا إلى ما يتضمنه من حسن الخلق وتساهل بعض الطلبة بحسن الخلق وعدم معرفة بعضهم بفضل حسن الخلق وقلة تطبيقها في حياتهم اليومية، لأن كثيرا ما يساعد غير المسلمين رغبة في الإسلام هو حسن الخلق.

مشكلة البحث:

مما لاحظ الباحث أن كثيرا من الناس في مجتمعنا الإسلامي، محتاجين إلى ما يوظفهم من الغفلة والتمسك بأخلاق الإسلامية الفاضلة لأن أغلب ما يدخل الناس في الإسلام هو حسن الخلق التي كانت الصحابة والتابعين يطبقوها في أمر الواقع. لذا حاول الباحث جمع بعض الآيات والأحاديث التي جاءت للبيان عن فضل حسن الخلق وأمثله.

أهداف البحث:

1- التعرف على حسن الأخلاق.

- 1- التعرف على آيات التي ذكر في فضائل حسن الخلق.
- 2- اكتشاف فضل حسن الخلق من أيام النبي صلى الله عليه وسلم.
- 3- بيان فضل حسن الخلق بعد النبوة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في أنه متعلق بفضل حسن الخلق وما يشير إليه الكتاب والسنة، إذا امتثل الناس بما فيه من خلق حسن يدخل الإسلام خلق كثير بدون سيف ولا قتال، كما أثر إلينا من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ومن بعدهم من إحسانهم الى الناس مسلمين وغيرهم، يستفيد من هذا الباحث داعية إلى الله وطلبة العلم حيث ما كانوا.

أسئلة البحث:

- 1- ما هو حسن الخلق؟
- 2- كيف تتعرف على آيات التي ذكر فيها فضائل حسن الخلق؟
- 3- ما هي فضل حسن الخلق من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؟
- 4- ما فضل حسن الخلق بعد عصر النبوي؟

فروض البحث:

بيان حسن الخلق وأصله.
ذكر آيات التي فيها فضائل حسن الخلق.
حسن الخلق في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
حسن الخلق بعد العصر النبوي.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: اتبع الباحث المنهج الاستقرائي لمناسبته بطبيعة هذا البحث.

حدود البحث:

حدود الموضوعي: فضل حسن الخلق في ضوء الكتاب والسنة.

حدود الزمان: فترة من 2021/ 2022م.

مصطلح البحث:

الخلق لغة : الخلق، بالضم وبالضمتين: السجية والطبع، والمروءة والدين. وأيضا الخلق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف صورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة.

الخلق في الإصطلاح:

الخلق عبارة عن هيئة للنفس الراسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورواية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة، سمية الهيئة: خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة خلقا سيئا، وإنما قلنا: إنه هيئة راسخة؛ لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال: خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية: لا يقال: خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء، ولا يبذل، إما لفقده المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل، لباعث أو رياء.

الفصل الأول:

تعريف الخلق

المطلب الأول: تعريف الخلق في اللغة والاصطلاح:

الخلق لغة: الخلق، بالضم وبضمتين: السجِيَّة والطَّبْعُ، والمُرُوَّةُ والدين¹. وأيضا الخلق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجِيَّة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة².

الخلق في الاصطلاح: الخلق: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورواية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة، سميت الهيئة: خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقا سيئا، وإنما قلنا: إنه هيئة راسخة؛ لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال: خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لا يقال: خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء، ولا يبذل، إما لفقده المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل، لباعث أو رياء³.

¹ - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - تحقيق: مكتب

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان 2005 م ص 881

² - أحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظر الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) لسان العرب، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، ج 10، دار صادر - بيروت ص 86-87.

³ - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، كتاب التعريفات، الطبعة: الأولى، ج 1، المحقق: ضبطه وصححه

المطلب الثاني: تعريف الكتاب والسنة.

تعريف الكتاب: من (كَتَبَ) الْكَافُ وَالنَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَالْكِتَابَةُ. يُقَالُ: كَتَبْتُ الْكِتَابَ أَكْتُبُهُ كِتَابًا. وَيُقُولُونَ: كَتَبْتُ الْبُعْلَةَ، إِذَا جَمَعْتُ شُفْرِي رَحِمَهَا بِحَلْقَةٍ. قَالَ:

لَا تَأْمَنْنُ فَرَارِيًّا حَلَّتْ بِهِ ... عَلَى قَلْوَصِكَ وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارٍ

وَالْكَتْبَةُ: الْخُرْزَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَمْعِهَا الْمَخْرُوزَةَ. وَالْكَتْبُ: الْخُرْزُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَنَّى حَوَارِزَهَا ... مُشَلَّشٌ ضَيِّعُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ

وَمِنَ الْبَابِ الْكِتَابُ وَهُوَ الْفَرْضُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٨٠) ⁴ وَيُقَالُ لِلْحُكْمِ: الْكِتَابُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " «أَمَّا لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» ⁵ ، أَرَادَ بِحُكْمِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ (٢) ⁶ . قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ ﴾ (٣) ⁷ ، أَي أَحْكَامٌ مُسْتَقِيمَةٌ. وَيُقَالُ لِلْقَدْرِ: الْكِتَابُ. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي ... عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا

وَمِنَ الْبَابِ كِتَابُ الْخَيْلِ، يُقَالُ: تَكْتَبُوا. قَالَ:

بِأَلْفٍ تَكْتَبُ أَوْ مِقْنَبٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَاتِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَالِمُ، وَاحْتَجَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتَبُونَ ﴾ (٤١) ⁸ . وَالْمُكَاتِبُ: الْعَبْدُ يُكَاتِبُهُ سَيِّدُهُ عَلَى نَفْسِهِ. قَالُوا: وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِتَابِ، يُرَادُ بِذَلِكَ الشَّرْطُ الَّذِي يُكْتَبُ بَيْنَهُمَا ⁹ . وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَيْضًا: وَالْكِتَابُ: مَا كَتَبَ فِيهِ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ، وَذَكَرَ إِنْسَانًا، فَقَالَ: فَلَانَ لَعُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَرَقَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا لِلْعُوبِ؟ فَقَالَ: الْأَحْمَقُ.

وَالْجَمْعُ: كِتَابٌ، قَالَ سَبِيئِيُّهُ: هُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِنَاءٍ أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنِ بِنَاءِ أَدْنَاهُ. فَقَالُوا: ثَلَاثَةٌ كِتَابٌ.

وَالْكِتَابُ، مُطْلَقٌ: التَّوْرَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: (نَبذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ).

وقوله تَعَالَى جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوْرَةُ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَبَذُوا التَّوْرَةَ.

جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1403 هـ - 1983م، ص 101.

⁴ -سورة البقرة: 180

⁵ - صحيح مسلم : الراوي أبوهريرة وزيد بن خالد الجهني، خلاصة حكم المحدث : {صحيح} رقم: 1697 .

⁶ - سورة البينة: 2

⁷ - سورة البينة: 3

⁸ -سورة الطور 41

⁹ - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) معجم مقاييس اللغة، ج3، تحقيق، عبد السلام محمد هارون،

دار، الفك ر 1399 هـ - 1979م. 158

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَطُورٍ ۝١﴾ وَكَتَبِ مَسْطُورٍ ۝٢﴾¹⁰ قيل: الكتاب ما أثبت على بني آدم من أعمالهم. والكتاب: الصَّحِيفَةُ والدواة، عَن اللحياني، قَالَ: وَقَدْ قُرئَ: (ولم تَجِدُوا كِتَابًا) و" كتابا " و" كَاتِبًا " فالكتاب: ما يَكْتُبُ فِيهِ، وَقِيلَ: الصَّحِيفَةُ والدواة، وَأَمَّا الْكَاتِبُ وَالْكَاتِبَةُ: فمَعْرُوفَانِ. وَكَتَبَ الرَّجُلُ، وَأَكْتَبَهُ: عَلَّمَهُ الْكِتَابَ.

الفصل الثاني:

فضيلة حسن الخلق وطرق اكتسابه، والآيات والأحاديث الواردة في فضيلة حسن الخلق.

المبحث الأول: فضيلة حسن الخلق وطرق اكتسابه، وفيه مطلبان:

إن حسن الخلق يبلغ صاحبه إلى درجة التي يبلغ إليها الصائم القائم كما جاء في الحديث الشريف، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليلبغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وإن الرجل ليكتب جباراً وما هلك إلا أهل بيته»¹¹.
المطلب الأول: فضيلة حسن الخلق.

أن حسن الخلق سبب لجلب محبة الله ورسوله، ويكون المتصف به من أحب الخلق إلى الله وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مجلساً؛ قال تعالى: وأحسنوا إن الله يحب المحسنين، وقال: والله يحب المحسنين، وقال: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وقال: والله يحب الصابرين، قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم.

أولاً: الخلق الحسن من أعظم روابط الإيمان وأعلى درجاته، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً))

ثانياً: الخلق الحسن من تخلق به كان من أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة: ((إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً))

ثالثاً: الخلق الحسن يجعل المسلم من خيار الناس مطلقاً، ولا يكون كذلك إلا بالتخلق بهذا الخلق العظيم، فالنبي صل الله عليه وسلم: ((إن من خياركم أحسنكم خلقاً))

وقد أحسن الشارع إذ يقول:

###إنما الأمم الأخلاق ما بقيت **فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

رابعاً: الخلق الحسن من أعظم القربات وأجل العطايا والهبات، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله ليبغض الفاحش البذيء))

– سورة الطور، الآية: 2- 1. ¹⁰

¹¹ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) مكارم الأخلاق للطبراني، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - {مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا} {كتب هوامشه: أحمد شمس الدين}، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان 1989 م

خامس: الخلق الحسن يدرك المسلم به درجة الصائم القائم، قال النبي صل الله عليه وسلم ((إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم))

سادسا: من فضائل حسن الخلق أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حريص على مكارم الأخلاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد حريص على مكارم الأخلاق وصالحها.

ومن شدة حرصه لذلك وتطلبه كان دائم الابتغال إلى الله أن يهديه لها ويثبتته عليها.

قال صلى الله عليه وسلم: ((اللهم اغفر ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئتها إلا أنت))¹².

وكان صلى الله عليه وسلم يلجأ إلى الله مستعيذاً من سيئ الأخلاق ومنكراتها وسفاسفها.

قال صلى الله عليه وسلم: ((اللهم إني أعذبك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء))¹³.

فيا إخوتي في الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فالزموا مكارم الأخلاق التي جماعها أن تصلوا من قطعكم بالسلام والإكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليه والزيارة له، وتعطوا من حرمكم، وتعفوا عن ظلمكم في دم أو مال أو عرض.

الأخلاق النبوية المعطرة في الآيات القرآنية المطهرة.

السابع: من فضائل حسن الخلق، التخلي على الرذائل الأقول

قالت: السيدة عائشة بنت الصديق وزوج النبي صلى الله عليه وسلم: ((لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا¹⁴ ولا متفحشا¹⁵ ولا صخابا¹⁶ بالأسواق ولا يجزي بالسيئة ولن يعفو ويصفح))¹⁷.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

¹² . حسن - أخرجه الحاكم (462/3)، والطبراني في ((الصغير)) (219/1) من طريق محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف لأن فيه عمر بن مسكين.

¹³ . صحيح - أخرجه الترمذي (3591)، والحاكم (532/1). من طريق أبي اسامة ثنا مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه وذكره مرفوعا. قلت: وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات، وعم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك رضي الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

¹⁴ . الفاحش: ذو الفحش في طبعه.

¹⁵ . المتفحش: متكلف الفحش.

¹⁶ . ضخاب: شديد الصوت.

¹⁷ - أخرجه الترمذي (2016)، والطيالسي (2423-منحة المعبود)، وأحمد (174،236،246/6)، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق ومعاليتها)) (ص11) من طريقين عن أبي إسحاق الشيباني قال سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق = رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره. قلت: وهذا اسناد صحيح. ولشطره الأول شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه الشيخان وغيرهما.

((خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي: أف¹⁸ قط ، وقال لي لشيء صنعته: لم صنعته ولا لشيء تركته؟ لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا، ولا مسست خزا¹⁹ ولا حريرا ولا شيئا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان أطيب من عرق النبي صلى الله عليه وسلم²⁰ .

وفي هذه الأحاديث بيان كمال خلقه صلى الله عليه وسلم، وحسن عشرته التي كان منها ترك العتاب على ما فات، لأن هناك مندوحة عنه باستئناف الفعل إذا احتيج إليه.

ولعل هذا الخلق النبوي يكون منارا للدعاة إلى الله إذا رأوا من إخوانهم هفوة، وزلة قدم فلا يبترونهم بالعتاب، لأنه يذهب الأصحاب، ويفسد الأحاباب.

الثامن: مكارم الأخلاق دليل من دلائل النبوة وصدق الرسالة

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وحمل الرسالة في الذروة السامقة من الاخلاق صدقا وأمانة وكرما وحلما وشجاعة وعفة وقناعة وصلة للرحم والتي من أجلها تبوأ مكانة الإجلال والاحترام بين قومه.

وها هي زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

تصفه عندما أخبرها بنزول الوحي عليه:

ويقول: ((لقد خشيت على نفسي)).

فقالت: ((كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدم وتعين على نوائب الدهر))²¹.

بأصول مكارم الأخلاق وصفته خديجة بنت خويلد رضي الله وبها استدللت على صدقة وأمثاله لن يخزيهم الله أبدا فهو معهم ينصرهم ويعينهم.

وبذلك نجزم أن مكارم الأخلاق سبب في تأييد الله ونصره لعباده المؤمنين.

قال النووي رحمه الله في شرح ((صحيح مسلم))

قال العلماء رضي الله عنهم معنى كلام خديجة رضي الله عنها أنك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الأخلاق وكرم الشمائل، وذكرت ضروبا من ذلك وفي هذا دلالة على أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب السلامة من مصارع السوء .

¹⁸. كلمة تبرم وملا تقال لكل ما يتضجر منه.

¹⁹. ثياب مصنوعة من صوف وحريير؟

²⁰ . أخرجه البخاري (456/10 . الفتح) ، ومسلم (69/15. نووي) ، أبوداود (4774)، والترمذي (2015)، وصححه ووافقه البغوي الذي

أخرجه من طريق (3664)، والدرامي (31/1).

²¹. أخرجه البخاري (123)، ومسلم (197/2. 204) .

- وها هي قبيلته تشهد له بمكارم الاخلاق وصدق الحديث:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾²².

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حت صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا إليه فقال: ((يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا إليه فقال: أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلا تخرج بصفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ فقالوا ما جربنا عليك كذبا قال: فإني نذير لكم بين عذاب شديد))²³.

بمكارم الأخلاق يستدل الرسول على صدق دعواه وصحة رسالته فلا جرم أن تكون مكارم الأخلاق وصالحها لباب دين الإسلام.

طرق اكتسابه:

للأخلاق الفاضلة منزلة رفيعة في دين الله، ولها ارتباط قوي بقوة الإيمان وحسنها، وتدين المرء وتمسكه بالشرعية، لأن الأخلاق يمكن اكتسابها، لذا كان من المهم الحديث عن الوسائل التي يمكن من خلالها اكتساب الأخلاق الحسنة، والأمور المعينة على التخلي بها، وهذا ما سيأتي بإذن الله تعالى:

ويزعم البعض أن الأخلاق لا يتصور تغييرها، ولو صح ذلك، لبطلت الوصايا والمواعظ والخطب، وكيف ينكر هذا في حق الإنسان وتغير الخلق البهيمية ممكن؟!

وكم من الحيوان نقل من الإحاش إلى الاستئناس والسياسة والانقياد كالكلب والفرس الجموح، بل حتى الأسد والنمر والسقر والقرد، وكل ذلك تغير للأخلاق فأجدر بالإنسان أن تتغير أخلاقه بالتدريب والرياضة.

ولا ريب أن أثقل ما على الطبيعة التبشيرية تغيير الأخلاق التي طبعت عليها النفس، إلا أن ذلك ليس معتبرا ولا مستحيلا، بل إن هناك أسبابا ووسائل، يستطيع الإنسان من خلالها أن يكتسب الأخلاق الحسنة.

المبحث الأول: أهمية الأخلاق الحسنة في الإسلام علي الفرد والجماعة.

المطلب الأول: أهمية الأخلاق الحسنة للفرد.

إن للأخلاق الفاضلة أهمية عظيمة في حياة الإنسان سواء بالنسبة له، أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه، أهمية تفوق الحاجة إلى الطعام والشراب، ذلك أنه بهذه الأخلاق يعيش حياته السعيدة في الدنيا، ويصير إلى حياة أسعد في الآخرة. وإن الإنسان بدون مكارم الأخلاق يصبح عديم الخير والفائدة كثير الشر والضرر ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى²⁴.

أهمية الأخلاق الحسنة للفرد عند مقداد يالجن محمد علي.

²² - سورة الشعراء - الآية: 214

²³ أخرجه البخاري (501/8 و 737)، ومسلم (83.82/3 . نووي)، وأحمد (307/1).

²⁴ الكتاب: الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، المؤلف: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير، ص: 3.

ذلك أن الإنسان الشرير والغاش والمعتدي على أعراض الناس وأموالهم أو على أنفسهم، أو الذي يؤدي الآخرين لا يكون محبوباً أولاً بين الناس، ولا يتقون به، ولا يتعاملون معه، ثم أن الغشاش لا بد من أن ينكشف غشه وخداعة في يوم من الأيام إن عاجلاً أو آجلاً، وعندما يعلم أمره يعاقب أو يبعد عن وظيفته وإن كان تاجرًا لا يتعامل الناس معه وهذا يؤدي إلى فشله.

والطالب إذا غش فإنه لا بد من أن ينكشف أمره إما في أيام الامتحانات أو بعد أن يتولى الوظيفة؛ لأن الغشاش يستخدم غشه ونيته السيئة أينما كان وسوف ينكشف أمره، ولهذا قال الشاعر:

**ومهما تكن عند امر من خليقة ... وإن خالها تخفي على الناس تعلم

ثم إن الطالب الذي يغش في الامتحان سوف يعتمد على الغش، وهذا يؤدي إلى ضعف تكوينه العلمي ويظهر ذلك بعد التخرج وبعد ما يتولى وظيفته²⁵.

ولمحاسن الأخلاق في الإسلام مكانة فريدة لم تكن في دين من الأديان، أو منهج من المناهج، وقد بلغ بها الإسلام من المكانة.

وهناك بعض الأحاديث التي وردت في أهمية الأخلاق الحسنة للفرد. منها.

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً".²⁶

2. وقال أيضاً: "إن من أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً".²⁷

3. وقال أيضاً: "انقوا النار ولو بشقّ تمرّة، فإن لم تجد، فبكلمة طيبة".^{28 29}

ومن أهمية الأخلاق الحسنة للفرد، إليك جملة من النصوص الدالة على أهمية الأخلاق، وأنها تحقق لك سعادة الدنيا والآخرة.

²⁵ الكتاب: علم الأخلاق الإسلامية، المؤلف: مقاد يالجن محمد علي، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض، الطبعة: الأولى 1413هـ - 1992م الطبعة الثانية 1424هـ - 2003م، ص: 9.

²⁶ الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

الطبعة: الأولى، 1422هـ

عدد الأجزاء: 9

²⁷ صحيح البخاري، ج: 5، ص: 28، رقم الحديث: 3759.

²⁸ الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها. ص: 3.

²⁹ الكتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)

: محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

عدد الأجزاء: 5، ج: 2، ص: 703، رقم الحديث: 67 - (1016).

1 . امتثال أمر الله سبحانه:

كثيرة هي الآيات القرآنية التي تدعو العاقل إلى مثال أمر الله سبحانه في الأخلاق، إما إيجاباً، أو نهياً، أو إرشاداً، ومنها:

قال الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ³⁰

وقال سبحانه: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ³¹.

وقال سبحانه: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغْلِ يَأْسَ الْإِمَامُ الْمُضَلُّ وَأَنفُسُ الَّذِينَ أَفْسَدُوا لَهُم مِّمَّا قَدَّمْنَا بَأْسًا بَلِ لَّيْسَ الْإِمَامُ الْمُضَلُّ بَلِ الْمُسْلِمُونَ يُضَلُّونَ وَمَن لَّمْ يَتَّبِعْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴾ ³²

وقوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ ³³.

ولهذا لما سئلت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله . تعني خدمة أهله . فإذا حضرة الصلاة خرج إلى الصلاة ³⁴.

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل أمر الله تعالى في كل شأنه قولاً وعملاً، وكان خلقه القرآن.

2 . أنها طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : { اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن } ³⁵.

3 . أنها سبب لمحبة الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ³⁶.

³⁰ -سورة الأعراف، الآية:199.

³¹ -سورة الحجرات، الآية:6.

³² -سورة الحجرات: الآية 11

³³ -سورة الحجرات، الآية:12.

³⁴ - صحيح البخارى، كتاب الأذان، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج - رقم الحديث 676، ج1، ص:136،

³⁵ -مسند أحمد ، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفارى رضى الله عنه، رقم الحديث 21354 : 35 ، ص 284 .

³⁶ - سورة البقرة: الآية: 195

الفصل الرابع:

عاقبة حسن الخلق ونماذج من القصص في حسن الخلق.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عاقبة حسن الخلق في الدنيا والآخرة.

عاقبة حسن الخلق في الدنيا والآخرة تورث السعادة الأبدية في الدارين ونحن نكتسب هذه السمات والصفات من مجتمع الإسلامي الأول لكي يكون لنا قدوة حسنا ونعيش بهذه السمات حياة طيبا.

كان للمجتمع الإسلامي الأول سماته المميزة، التي جعلته مجتمعا يتصف بالمثالية والنقاء والسمو، وجعلته على مر القرون القدوة الصالحة لكل المجتمعات التي تلي بعده.

وسوف نتخير من بين تلك السمات بعضها بعضا عارضين لها وفق الترتيب الآتي: .

الفرع الأول: التلاحم والتألف.

الفرع الثاني: الحيوبة.³⁷

الفرع الأول: التلاحم والتألف:

إذا بحثنا عن سر تفكك المجتمعات وانعدام التعاطف بين أفرادها لوجدناه يمكن في أمره واحد هو الأنانية أو حب النفس، في الداء العياء الذي يزرع الخصومات وينمي الحزازات ولا يتحقق معه في المجتمع تلاحم وتألف بين أفرادها، وقد جاء الإسلام ففضى على تلك النزعة المدمرة: نزعة الأنانية ، وبين أن فيها إتياع الهوى والهلاك ، وإصلاح النفس لا يتم إلا بالتخلص من الهوى وكبت الشهوات والسمو عن النقائص الخلقية ، ولما تغلب المسلمون على نفوسهم وقهروا نفائسهم ونرعاتهم، زال ما يحجب المرء عن أخيه من الأثرة وانتفي الصراع والتكالب على المتاع الذي يوغر الصدور ويقسى القلوب وتمثل المسلمون قول الحق سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا

بَيْنَ أَخْوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾³⁸

وقول الرسول عليه الصلاة والسلام: {لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه}.³⁹

وقد أخي السؤل صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وأخي بين الأوس والخزرج فأصبح المجتمع الإسلامي وحدة متلاحمة، وأخوة متحابية، وانتهت العصبية التي ألفها الناس في الجاهلية وكانوا يتفاخرون بها وتثور بينهم المنازعات من أجلها، وقد قضى الإسلام على هذه العصبية المفرقة ثم تبرأ من كل من يدعو إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ليس منا من دعا إلى عصبية}⁴⁰ وعلى هذا الأساس أوجد الإسلام تنظيمًا جديدًا للناس في المجتمع

³⁷- الدكتور يعقوب الملميجي: الأخلاق في الإسلام، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1405هـ - 1985م - ص163 - مرجع سابق

³⁸- سورة الحجرات: الآية: 10

³⁹- أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه {14/1}، رقم: {13}،

وأصبح المسلمون أمة واحدة متأخية لهم رب واحد وكتاب واحد وشريعة واحدة وهدف واحد يسعون جميعا إلى بلوغه ويتكاتفون معا لتحقيقه وهو نشر الإسلام وجعل كلمة الله هي العليا وجعل كلمة الله هي السفلى.

ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا يضعف المجتمع ويفرق صفوفه إلا سده فالذين دخلوا الإسلام يطلبون الخريبة، وهم سماهم القرآن الكريم المؤلفه فلوبهم، كانوا أصحاب سهم في الصدقات، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدهم دائما تأليفا لقلوبهم وضما لهم إلى صفوف المؤمنين.

وبذلك أصبح المجتمع الإسلامي مجتمعا يسوده الحب والتألف والترحم يزهد في الدنيا طلبا لما عند الله تعالى ويمثل أفراد دائما قول الحق عز وجل: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهَا آتْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾⁴¹

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا ﴿٤٥﴾﴾⁴²

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾⁴³.

ولا عجب أن يكون هذا شأن مجتمع ينزل عليه وحى الله تعالى ويعلمه ويرببه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول: { لا تدخلو الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شئ إذا فعلتمو تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم. }⁴⁴

وقال معاذ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: {وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتراورين في، والمتبادلين في}.⁴⁵

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وما تحابا إثنان في الله إلا كان أحدهما حبا لصاحبه}.⁴⁶

الفرع الثاني: حيوية المجتمع الإسلامي:

حفل المجتمع الإسلامي بعوامل القوة التي جعلته حيا دائما متجددا ولقد أتى عليه من المحن والشدائد ما يوهن القلوب ويضعف العزائم ويزلزل النفوس، فلم تزده المحن والشدائد إلا ثباتا ويقينا وصبرا وتسليما لله تعالى. ففي مكة لقي النبي وأصحابه من المشركين بمكة أذى كثيرا، روى أن خبابا قال: {أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

⁴⁰ - سنن أبي داود: أبواب النوم باب في العصبية {حديث رقم: {5121}}

⁴¹ - سورة يونس: الآية: 24

⁴² - سورة الكهف: الآية: 45

⁴³ - سورة الكهف: الآية: 46

⁴⁴ - أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، {1/ 74}، رقم: {54}.

⁴⁵ - الجامع الصغير: الراوى: معاذ بن جبل: المحدث: السيوطي: ص: 6020

⁴⁶ - صحيح ابن حبان: الراوى: أنس بن مالك: ص: 566

وهو متوسد بردة زهو في ظل الكعبة، ولقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت ما يخاف إلا الله {1}.⁴⁷

النتائج:-

- 1- بين البحث معانى حسن الأخلاق وما يريد لها.
- 2- أظهر البحث أن هناك آيات كثيرة واردة فيها حسن الخلق.
- 3- دلة النتائج إلى فضل حسن الخلق في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.
- 4- اثبتت النتائج إلى فضل حسن في حياة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.
- 5- حصر بعض الأحاديث الواردة في حسن الخلق عليهم.

التوصيات:

- 1- مزيد من الدراسات في هذا الموضوع الأهمية لازمة للإسلامية.
- 2- استنباط الكثير من النظريات المتعلقة بحسن الخلق.
- 3- استفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في نقل بعض الأخلاق.

المراجع :

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح البخاري.
- 3- صحيح مسلم.
- 4- سنن النسائي.
- 5- سنن الكبرى للنسائي.
- 6- سنن ابن ماجه.
- 7- سنن أبي داود.
- 8- مسند أحمد.
- 9- أخلاق الرسول لمحمد صالح المنجد.
- 10- الداء والدواء لابن القيم الجوزي.
- 11- أداب النفوس المؤلف حارس بن أسد المحاسبي أبو عبد الله.
- 12- الأداب لأبأبكر أحمد بن الحسين البيهقي.
- 13- مفهوم العلاقة الجدلية بين الأخلاق والسياسة عند الفارابي الدكتور فيصل صلاح الرشيدى.
- 14- حسن الصمت في الصمت عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

⁴⁷- صحيح البخاري: الراوي: خباب بن الأرت:ص: 3852

- 15- موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، محمد جمال الدين القاسمي.
- 16- أخلاقيات العالم في صلته مع المتعلمين، أ. دكتور فيصل صلاح الراشد.
- 17- من موعظ وأقوال الصالحين والصالحت: المؤلف. هانى الحاج.
- 18- النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه ، إعداد القسم العلمى بمدار الوطن.
- 19- خطوة في طريق السعادة، دكتور سعيد فوزى سلطان.
- 20- أخلاق العمل وسلوك العاملين في الخدمة العامة والرقابة عليها، د.فؤاد عبدالله العمر.
- 21- موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق قصص تربوية من حياة الأنبياء والتابعين والصالحين { إعداد ياسر عبد الرحمن.
- 22- صحيح الأداب والأخلاق من كتب العلامة الألبانى.
- 23- أليس في أخلاقنا كفاية: المؤلف يحيى بن إبراهيم بن يحيى.
- 24- سلسلة أخلاقنا النبي صلى الله عليه وسلم {1} حلق الحلم، المؤلف محمد الديسى.
- 25- غض البصر - للشيخ ندا أبو أحمد.
- 26- الحبيب في الله عبد الكريم بن صالح الحميد.
- 27- التهذيب الموضوعى لحلية الأولياء، د. محمد الهبدان.